Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

دور حركة الترجمة في تطور الحياة العلمية خلال العصر العباسي الأول 132 – 232هـ / 747 – 847م

عبدالسلام سليمان عاشور

قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

lybdalslam871@gmail.com

ملخص البحث

تناول هذا البحث بعض العلوم التي نقلها العرب عن غيرهم عن طريق الترجمة والنقل، وشمل عوامل ازدهار هذه العلوم في القرن الثاني للهجرة الذي واكب قيام الدولة العباسية في عصرها الأول. وتمثلت هذه العوامل في رعاية الخلفاء العباسيين للعلم، وخاصة في عهد أبي جعفر المنصور وهارون الرشيد، كما أسهمت بعض الأسر العباسية في رعاية حركة الترجمة والنقل، ومن أشهرها أسرة البرامكة التي كان لها دور كبير في دعم الدولة العباسية، إذ كانت مصدراً مالياً رئيساً لكثير من المترجمين والنقال. وكان لرجال الدولة العباسية من الوزراء والكتاب دور بارز في دعم حركة الترجمة والنقل، ومن أشهرهم وزير الخليفة هارون الرشيد، يحي بن خالد البرمكي. ويكمن سر ازدهار هذه الحركة أيضاً في حاجة العرب إلى تراث الحضارات السابقة للاستعانة به في بناء صرح حضارتهم، كما كان لحركة الشعوبية دور في إذكاء حركة الترجمة والنقل حيث ترجم تراث الفرس إلى العربية. ومن العوامل المهمة أيضًا ظهور صناعة الورق التي أسهمت في ازدهار حركة الترجمة والنقل، كما كان الدين الإسلامي واللغة العربية رافدين أساسيين من روافد ازدهار هذه الحركة وتنوعها وانتشارها. وقد أدى انتقال بعض العلوم العقلية إلى العرب عن طريق الترجمة والنقل إلى ازدهارها وتطورها مثل علوم الطب والصيدلة والكيمياء والفيزياء وعلم الجغرافيا والفلك والحساب والموسيقى.

الكلمات المفتاحية: حركة الترجمة في زمن خلفاء العصر العباسي الأول، عوامل ازدهار حركة الترجمة

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (**CC BY-4.0**).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

The Role of the Translation Movement in the Development of Scientific Life During the First Abbasid Era 132-232 AH / 747–847 CE

Abdusalam Suleman Ashur
Department of History, Faculty of Education, Misurata University, Libya
lybdalslam871@gmail.com

Abstract

This research addresses several sciences that were transmitted to the Arabs through processes of translation and knowledge transfer. It examines the factors behind the flourishing of these activities during the second century AH, which coincided with the establishment of the Abbasid state in its early period. This prosperity was reflected in the patronage of the Abbasid caliphs, especially during the reigns of Abu Ja'far al-Mansur and Harun al-Rashid. The study also highlights the support provided by certain prominent families in promoting translation and transmission, most notably the Barmakid family, which played a major role in strengthening the Abbasid state. They served as a principal financial source for many translators and scholars engaged in knowledge transfer. In addition, leading Abbasid statesmen—particularly ministers and scribes—contributed to this movement. Among the most famous was Yahya ibn Khalid al-Barmaki, the vizier of Caliph Harun al-Rashid, who strongly supported translation activities. Another key factor in the flourishing of this movement was the Arabs' need to draw on the intellectual heritage of earlier civilizations to lay the foundations of their own. The Shu'ubiyya movement also helped stimulate translation, leading to the rendering of Persian heritage into Arabic. Furthermore, the emergence of paper manufacturing significantly expanded translation and knowledge transmission. Islam as a religion and the Arabic language also served as two major pillars supporting the growth, diversity, and dissemination of this intellectual movement.

Keywords: Factors Behind the Flourishing of the Translation Movement; The Translation Movement During the Caliphs of the Abbasid Era

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (**CC BY-4.0**).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

المقدمة

يتناول هذا البحث دور حركة الترجمة في تطور الحياة العلمية خلال العصر العباسي الأول 132 – 232هـ / 747 – 847م. وهذه الفترة التي سأتحدث عنها لاحقاً هي الفترة التي تلت عصر الفتح؛ وبالتالي فإن الأمور السياسية والعسكرية كانت هادئةً نوعاً ما. وفي هذه الفترة كان هناك رخاءٌ اقتصاديٌّ كبير في الدولة الإسلامية، وخاصةً في مركزها بالعراق.

وفي هذه الأجواء تنبَّه العربُ المسلمون إلى ما يحمله أهالي البلاد التي فتحوها من ثقافاتٍ وعلومٍ وآداب، فعمل العرب على نقل كل ذلك إلى لغتهم في حركةٍ علميةٍ نشطة عُرفت بحركة الترجمة والنقل. وقد كانت هناك ثقافاتٌ مختلفة: هندية، وفارسية، ويونانية، وكلٌّ من هذه الثقافات أدلى بدلوه في العصر الذي سنتناوله بالدراسة، وكلٌّ منها ترك آثاراً في ثقافة العرب ولغتهم، في النواحي الإيجابية والسلبية.

أهمية البحث

لقد جاءت أهمية هذا البحث لتسليط الضوء على شتى العلوم التي أسهمت في الحضارة العربية الإسلامية، وذلك من خلال النقل والترجمة، وإكسابها زخمًا جديدًا مستمدًا من الحضارات السابقة، كالحضارة الإغريقية والفارسية؛ فكانت هذه الحضارات روافد تصب في الثقافة العربية الإسلامية.

أهداف البحث

إن الهدف من تناول هذا البحث هو توضيح كيف تقدمت الحضارة العربية الإسلامية بالحضارات الأخرى ومدى تلقي الثقافة العربية للكم الهائل من العلوم والاستفادة منها في بوتقة الحضارة الإسلامية ومدى ما لاقته هذه العلوم من اهتمام في زمن العصر العباسي.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث في كيفية تعامل خلفاء العصر العباسي مع الكمّ الهائل من علوم الحضارات السابقة، وبوتقتها في الحضارة الإسلامية، ودمجها بعضها ببعض، ثم إخراج نتائج ذلك إلى العالم بما يحافظ على مسيرة الحضارة الإنسانية.

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي السردي، الذي يقوم على سرد الأحداث والحقائق، وذلك بالاعتماد على ما ورد في المراجع التاريخية.

حركة الترجمة والنقل

- **عوامل الازدهار:**

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

نقصد بذلك تلك الحركة الفكرية التي ازدهرت في القرن الثاني للهجرة، أي في العصر العباسي، والتي تم بموجبها ترجمة ونقل ثقافة وتراث الأمم التي اتصل بها المسلمون خلال فترة الفتوحات الإسلامية. غير أننا، من الإنصاف، لا بد لنا من القول إن حركة الترجمة والنقل كانت قد بدأت في العصر الأموي (40–132هـ)، وذلك على يد خالد بن يزيد (ت 704هـ)، الذي اهتم بنقل بعض الكتب الإغريقية في الطب والكيمياء.

وقد احتلت حركة الترجمة في هذا العصر العباسي مكانةً خاصة، بحكم أنها تُعد حجر الأساس لهذه الحركة التي شهدت ازدهاراً كبيراً فيما بعد. ونذكر هنا، إضافةً إلى خالد بن يزيد، الخليفة عمر بن عبد العزيز، الذي كان له هو الآخر نشاطٌ بارزٌ في حركة الترجمة. (الجميلي، د.ت، ص 63).

وقد بقيت حركة الترجمة في نطاقٍ ضيّقٍ ومحدودٍ كماً وكيفاً، حتى قدّر الله لها أن تزدهر وتُبعث على أيدي الخلفاء العباسيين في العصر العباسي، وساهمت عواملٌ عدّة في ازدهار هذه الحركة الفكرية. (الشطّي، 1959، ص 172).

- **رعاية الخلفاء للترجمة والنقل:**

إن رعاية الخلفاء للترجمة والنقل كانت من أهم العوامل التي أسهمت في دفع حركتها خطواتٍ واسعةٍ إلى الأمام، وفي هذا السياق، يُعَدّ أبو جعفر المنصور وهارون الرشيد من أبرز خلفاء بني العباس في رعاية هذه الحركة؛ إذ إنه لولا هاتين الشخصيتين لما نمت وتطورت بالشكل الذي بلغتْه. (أمين، د.ت، ص 266).

- **رعاية بعض الأسر للترجمة والنقل**

كان لظهور بعض الأسر، التي اهتمت بحركة الترجمة والنقل، أثرٌ فعّال في تشجيع وتنشيط هذه الحركة، وقد بذلت في سبيل ذلك جهوداً كبيرة.

ومن أشهر هذه الأسر التي شجعت حركة الترجمة والنقل أسرة البرامكة، وهذه أسرة فارسية عريقة قديمة، وكلمة برامكة مشتقة من كلمة برمك وهي ليست اسماً لشخص، وإنما هي لقب أطلق على سادن أو كاهن معبد قديم في مدينة بلخ، ويقال أن هذه الأسرة اعتنقت الإسلام على المذهب الشيعي في زمن الدولة الأموية بعد أن فتح المسلمون أواسط آسيا، وأن برمك أسلم زمن (عبدالملك بن مروان) وأنه كان رجلاً عالماً بالطب والتنجيم، وأنه عالج الأمير (مسلمة بن عبدالملك) وشفاه من مرضه، غير أن أول من اتصل بالعباسيين من البرامكة هو (خالد بن برمك) الذي اشترك في الدعوة العباسية، وقام فيها بدور بارز، وقد استوزره الخليفة أبوالعباس ثم أبوجعفر المنصور على ديوان الخراج والجند، وقد لمع اسم خالد البرمكي بوجه خاص في بناء مدينة بغداد، إذ أنه بذل في ذلك مجهودات كبيرة، ويروى في هذا الصدد أن المنصور حينما عزم على هدم إيوان كسرى بالمدائن للاستفادة من أحجارها في بناء بغداد، استشار خالد بن برمك، فأشار عليه بألا يفعل ذلك لأن بقاء هذا البناء الشامخ دليل على عظمة الإسلام وقوة المسلمين الذين استطاعوا القضاء على ملك دولة هذه آثارها (العيادي، د.ت، ص 67).

حيث كانت أسرة البرامكة مصدراً مالياً رئيسياً لكثير من المترجمين والنُقّالة. ويمكن القول بصورة عامة إن الترجمة في العهد العباسي كانت عملاً مشتركاً بين الدولة والأفراد، فتخصصت بعض الأسر بأعمال النقل، وأُقيمت مدارس خاصة لتعليم المترجمين

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27 .

وتصحيح ما يترجمونه، كما كانت هذه الأسرة سخية مع الشعراء والأدباء وذلك أمثال العالم اللغوي عبدالملك الأصمعي والشاعر أبي نواس. (أمين، د.ت، ص 266).

- **اهتمام بعض رجال الدولة بحركة الترجمة والنقل:**

ظهرت لدى بعض رجال الدولة العباســـية، من وزراء وكتّاب، رغبةٌ في نقل تراث وثقافات الأمم الأخرى، ولا ســـيما الذين ينتمون إليها، إلى اللغة العربية.

وســاعدهم في ذلك ما كان بحوزتهم من نفوذٍ وإمكاناتٍ ماديةٍ ومعنويةٍ كبيرة. ومن أمثلة الوزراء الذين شـجّعوا حركة الترجمة والنقل يحيى بن خالد البرمكي، وزير الخليفة هارون الرشيد. وقد قيل: «كان الوزراء والكتّاب أكثر الناس ثقافةً عربيةً وفارسيةً، وكان أطباء القصور أكثرهم ثقافةً يونانيةً وعربيةً». (أمين، د.ت، ص 267).

حاجة العرب إلى تراث الحضارات السابقة:

هذا العامل من العوامل المهمة التي أدت إلى ازدهار حركة الترجمة والنقل، فقد شعر أولوا الأمر والعلماء بالحاجة إلى نقل تراث وثقافة الأمم السابقة ليستعينوا بها في بناء صرح حضارتهم، لأن الترجمة قد تكون استجابةً لحاجة تحسُّها الأمة نحو أدب أمةٍ أخرى، أو علومها، أو فكرها، أو لحاجة في الأمة نفسها لا يُسدها إلا النقل من ثقافات أخرى. وفي كلتا الحالتين، تكون تلبية هذه الحاجة واجباً لا مفر منه. (زيدان، 1965، 153/3).

- **طبقات المترجمين والنقلة:**

تُعَدّ جماعات المترجمين والنُقّالة من العوامل الفعّالة التي أدت إلى قيام حركة الترجمة والنقل. وقد كان هؤلاء المترجمون والنُقّالة ينتمون إلى أعراق وأديان مختلفة، فمنهم العربي والفارسي والهندي، ومنهم المسلم والمسيحي والمجوسي.

وكان هناك اختلاف بينهم فيما يتعلق بعدد اللغات التي يتقنها كلٌّ منهم، وأصل تلك اللغات، ودرجة قدرتهم على الترجمة والنقل بها والثقافة التي تميز كلا منهم، وغير ذلك من الأمور ومنهم حنين بن إسحاق العيادي (808-873م) الذي كان طبيبًا وفيلسوفاً وعرف بإتقانه العربية والسريانية واليونانية والفارسية كما أهله ليكون من أعظم المترجمين في بيت الحكمة، فقد قام بترجمة مؤلفات جالنيوس وإيقراط، وأرسطو، وأفلاطون إلى العربية بأسلوب سهل وواضح حتى أصبحت كتبه من المراجع الأساسية في الطب والفلسفة لعدة قرون، ولم يكتف بالترجمة الحرفية بل كان يراجع النصوص، ويعيد صياغتها بلغة علمية دقيقة، مما أسهمت أعماله في تأسيس قاعدة علمية متينة انتقل منها العلم إلى أوروبا في عصر النهضة، ومن المترجمين كذلك حنين بن إسحاق وعبدالله بن المقفع (ابن دحية الكلبي، 1946، ص 36-38).

- **حركة الشعوبية:**

أدى ظهور الحركة الفكرية السياسية التي عُرفت بالشعوبية إلى إزدهار الحضارة العربية عن طريق إذكاء حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، حيث كان العنصر الفارسي هو السائد.

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

وترتب على ذلك أن عكف النُقّالة من الفرس على ترجمة تراثهم إلى العربية، لا لشيء سوى إظهار المجد الفارسي والتباهي به أمام العرب. كما كان التنافس بين العرب والشعوبيين من العوامل المهمة في الترجمة، إذ ترجم الشعوبيون آثارهم الفكرية ليظهروا للعرب ما كانت عليه أمتهم من حضارة ورُقيٍّ (الجميلي، د.ت، ص 68).

- **ظهور صناعة الورق:**

عَدّ الورق أحد العوامل الهامة التي أسهمت في كل الجوانب الثقافية المتعلقة بحركة الترجمة والنقل، سواء في التأليف والنسخ، أو في كتابة علوم ومعارف المصنفات المترجمة والمنقولة من مصادرها المختلفة إلى اللغة العربية.

وقد ترتب على ذلك اتساع دائرة هذه الحركة العلمية، وما تمخّضت عنه من نتائج كثيرة ظهرت آثارها في شتى مظاهر العلوم والآداب والفنون. وأصبحت الوراقة في العصر العباسي مهنة راقية، وانتشرت دكاكين الورّاقين في أرجاء البلاد، وأصبح للمؤلفين المشهورين ورّاقون يختصون بهم، كما صارت دكاكين الورّاقين نوادي ثقافية يرتادها الأدباء، وتُعقد فيها المناظرات والمناقشات. (العبادي، د.ت، ص 67).

- **دور الدين الإسلامي في دعم العلم:**

لقد كان الدين الإسلامي أحد العوامل المهمة وراء ازدهار الحركة العلمية في العصر العباسي، حيث إن الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تحث على طلب العلم، والسعي إليه في أي مكان على وجه الأرض. وكل ذلك شجع العرب المسلمين على الاستزادة من طلب العلم، واعتبروه نوعًا من العبادة والواجب الديني (مرحبا، 1993، ص 71).

- **اللغة العربية:**

من الأمور التي مهدت الطريق أمام حركة الترجمة مرونةُ اللغة العربية، وثراءُ ألفاظها، وكثرةُ مرادفاتها، وقدرتها على التعبير والتقويم. ولما كان الأدب العربي غنيًا بتعابيره، فقد أمكن له أن يصف أدق الحالات والأمور العلمية. وقد استطاعت اللغة العربية بما وهبها الله من مرونةٍ في مادتها وثراءٍ في اللفظ والمعنى، وقدرةٍ على التعبير، أن تكون وسيلةً ناجحةً لهذا النقل دون عناء. كما استطاع المترجمون أن يجدوا في مواردها الخصبة أداةً غنيةً بالتعابير والمترادفات، إذ إن الأدب العربي بطبيعته يُعَدّ أداةً ثريةً بالتعابير الدقيقة التي يستطيع الكاتب أن يستغلها في وصف أدق الحالات وأصعبها. (المسعودي، 1978، 241/5).

- **ظهور الفرق الإسلامية:**

كان لظهور الفرق الإسلامية أثرٌ كبير في ازدهار ترجمة المصنفات الفلسفية اليونانية بصفةٍ خاصة، وغيرها بصفةٍ عامة، حيث نرى أن كل فرقةٍ منها كانت تحاول أولاً دعم آرائها وأفكارها، ثم العمل على دحض آراء وأفكار الفرقة المضادة لها ثانيًا، وقد ترتب على ذلك شدة إقبال المسلمين على طلب الكتب الفلسفية، مما حفّز حركة الترجمة والنقل على مزيدٍ من النشاط (زيدان، 1965، 160/3).

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

حركة الترجمة في زمن ابي جعفر المنصور (136هـ – 158هـ)

كان المنصور أعظم رجل قام من آل العباس شدةً وبأساً ويقظةً وثباتاً فكان شغله في صدر النهار بالأمر والنهي والولايات والعزل وشحن القفور والأطراف وأمن السبل والنظر من الخراج والنفقات ومصلحة معاش الرعية لطرح عالتهم والتلطف لسكونهم وهدوئهم فإذا صلى العصر جلس لأهل بيته إلا من أحب أن يسامره، فإذا صلى العشاء الآخرة نظر فيما ورد عليه من كتب الثغور والأطراف والآفاق، وقيل عنه أن لم ير لهو قط ولا شيء يشبه اللهو واللعب والعبث. (بك، 2003، ص80).

ومن صفات المنصور أنه كان يباشر أعماله بنفسه ويدقق في الأمور المالية، ويحرص على ادخار الأموال والاقتصاد في النفقات، وبهذا وصفه الناس بالبخل ولقبوه بأبي الدوانيق أو الدوانيقي (الدانق هو سدس الدرهم، والدينار عشرون درهماً)، ويروي الطبري أن شاعراً من الشعراء دخل على المهدي بن المنصور ومدحه بأبيات من الشعر، فأمر له المهدي بعشرين ألف درهم، فكتب صاحب البريد إلى المنصور إلى ابنه خطاباً يلومه فيه بقوله: "إنما كان ينبغي لك أن تعطي الشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة، أربعة آلاف درهم". العيادي، د.ت، ص65).

ويُعَدّ المنصور أول خليفة عباسي عمل على رعاية حركة الترجمة والنقل، وسعى إلى تشجيعها وتنشيطها بمختلف الوسائل والسبل. فقد تُرجمت في عهده مؤلفاتٌ مختلفة من مصادر عديدة، وعُرف المنصور بشغفه بدراسة علم الهيئة والنجوم؛ لذلك شجّع على ترجمة الكتب التي تبحث في هذا المجال، وأولى القائمين به عنايةً ورعايةً خاصتين. وكان المنصور أول خليفة قرّب المنجّمين وعمل بأحكام النجوم، وكان معه نوبخت المجوسي، المنجّم الذي أسلم على يديه، وإبراهيم الفزاري، المنجّم صاحب القصيدة في النجوم، وعلي بن عيسى الأسطرلابي المنجّم. (ابن الأثير، 1960، 27/6).

ومن المؤلفات التي تُرجمت في زمن المنصور كتاب كليلة ودمنة، وكتاب أرسطوطاليس، وكتاب إقليدس، وغيرها من الكتب. وبالإضافة إلى اهتمامه الشديد بحركة الترجمة والنقل، فقد اهتم المنصور أيضاً بعلوم هذه الحركة. وليس ذلك فحسب، بل إن المنصور كان مُلِمّاً بعلومٍ مختلفة، عقليةٍ ونقلية، إذ كان يجيد المشاركة في العلم والأدب، وكان يرحل في طلب العلم قبل أن يتولى الخلافة. (مرحبا، 1993، ص 173).

وقد اهتم الخليفة العباسي المنصور بجمع العلماء من فلكيين وعلماء هندسة وغيرهم في بلاطه، ومنذ ذلك الوقت ابتدأت ترجمة الكتب العلمية الأعجمية إلى اللغة العربية. وكان الذين يقومون بالترجمة في معظم الأحوال من المسيحيين والفرس. (مرحبا، 1993، ص 75).

ويُعَدّ الأديب والكاتب والمترجم عبد الله بن المقفّع (ت 142هـ) من أشهر المترجمين والنُقّالة عن الفارسية في هذا العصر. وكان هناك أيضًا من أسهم بدورٍ إيجابي في حركة الترجمة، ومنهم أبو يحيى البطريق (ت 200هـ)، والحجاج بن يوسف بن مطر (ت 320هـ)، والطبيب جورجيس بن بختيشوع (ت 256هـ)، وبتضافر جهود هؤلاء المترجمين وغيرهم، إلى جانب جهود الخليفة المنصور، نشطت حركة الترجمة والنقل وازدهرت في ذلك العصر. (الجميلي، د.ت، ص 101).

بمجمل القول، فإن الخليفة أبا جعفر المنصور هو أول من ازدهرت في عصره هذه الحركة من خلفاء بني العباس، فهو الذي أمدّها بكل ما احتاجت إليه، ولا سيما في الجانب المادي، الأمر الذي ترتب عليه قيام نهضة علمية وثقافية زاخرة، كانت نتيجةً

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

حتميةً لما تُرجم ونُقل من مؤلفات في شتى الميادين من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية إلى اللغة العربية. (الجميلي، د.ت، ص 102).

حركة الترجمة في زمن هارون الرشيد (170هـ – 193هـ)

هو هارون الرشيد بن محمد المهدي وأمه أم الهادي ولد بالري سنة 145هـ ولما شب كان أبوه يرشحه للخلافة فولاه مهام الأمور، جعله أمير الصائفة سنة 163هـ وقد بويع الرشيد بالخلافة وكان عهد الرشيد واسطة عقد المدة العباسية فوصلت فيه الخلافة إلى أفخم درجاتها صولة وسلطاناً وثروة وعلما وأدبا ارتفعت فيه حضارة الدولة العلمية والأدبية والمادية إلى أرقى درجاتها، ووصل ترف الأمة في حاضرة الدولة وغيرها من الحواضر إلى حد يؤذن بقرب الهبوط، وكان في عهد الرشيد من كبار الرجال من تزادن بهم المحالك من رجال الإدارة والحرب، فعظمت الهيبة في الداخل والخارج وكانت أخلاق هارون مما يساعد على هذا الرقي (بك، 2003، 10).

والرشيد يعتبر من أشهر الخلفاء العباسيين وأكثرهم ذكرا حتى في المصادر الأجنبية كالحوليات الألمانية على عهد الامبراطور شرلمان والتي ذكرته باسم (Aron) والحولياته الهندية والصينية في أقصى المشرق التي ذكرته باسم (Alum) أما المصادر العربية فقد أفاضت الكلام عنه لدرجة أن أخباره قد امتزجت فيها حقائق التاريخ بخيال القصص، فهو يصور أحيانًا بصورة الخليفة المسرف في الترف والملذات ويصور أحيانًا بصورة الخليفة الورع المتدين الذي تسيل عبراته عند سماع الموعظة والبطل المجاهد الذي أمضى معظم حياته بين حج وغزو، فكان يحج عامًا ويغزو عامًا وأنه أول خليفة عباسي قاد الغزو بنفسه. (العيادي، د.ت، ص 80).

يُعَدّ عهد هارون الرشيد من أزهى العصور التي مرت بها حركة الترجمة والنقل حتى مطلع عصر المأمون؛ فقد بلغت هذه الحركة حدّاً من التطور الكمي والكيفي لم تبلغه من قبل.

وقد كان للرعاية التي أولاها الرشيد لهذه الحركة، وتشجيعه المادي لها، أثرٌ كبير في أن تبلغ ما بلغته في ذلك الوقت.

وليس ذلك بغريب على الرشيد الذي اشتهر بحبه للعلوم والآداب والفنون والقائمين عليها، الأمر الذي كان له بالغ الأثر في تطور ما بدأ به المنصور من قبل، وكان الرشيد من أهل العلم، متضلعًا في الأدب، ويزور العلماء ويجالسهم. (الحنبلي، 1950، 335/1).

وبالتالي فقد نضجت في عهده، وتحت رعايته، حركة الترجمة والنقل، وكان يولي العلماء الذين يدرسون كتب العلوم اليونانية ويترجمونها بمساعدات سخية، كما أوفد الرسل إلى إمبراطورية الروم لشراء المخطوطات اليونانية.

وكانت هذه سياسةً سخية جذبت قدرًا كبيرًا من العلوم والعلماء إلى بغداد، كما عمل وزراء هارون الرشيد على دفع حركة الترجمة إلى الأمام، وصرفوا عليها بسخاء. (طوقان، 1979، ص 221).

وكما أن الرشيد عمل على إحضار العلوم المختلفة إلى بغداد، فإنه كان يقوم، إضافةً إلى ذلك، بالارتحال في طلب العلم، وكان هذا التصرف علامةً مميزةً في زمن هذا الخليفة العالم، ولم يعهد بذلك لملك بعد هارون الرشيد "فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون إلى الإمام مالك لسماع الموطأ". (الحنبلي، 1950، 336/1).

وبهذه الصورة يكون الرشيد قد ساعد على تدشين أعظم عصر للعلم العربي بتشجيعه حركة الترجمة من المصنفات الإغريقية.

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

وكان الشغل الشاغل للعرب في أول الأمر الكشف عن تلك المصنفات المخبأة والمهملة من علوم ومعارف الأمم الأخرى، ثم العمل على ترجمتها إلى العربية، لتأتي بعد ذلك مرحلة الإضافة والابتكار.

وهذا التدرج يدلنا على المستوى الفكري لمن خطط له ونفذه. وهكذا أصبحت بغداد، حاضرة الخلافة العباسية، الملاذَ الرئيسَ لأهل العلم من شتى أنحاء الدنيا. (ماجد، 1972، ص 223).

ويجدر بالذكر هنا أن الرشيد اهتم بصناعة الورق، لما لها من أهمية في قيام النهضة العلمية، ويقول القَلْقَشَنْدِيّ في هذا الصدد: " لما ولى الرشيد الخلافة كثر الورق وفشا عمله بين الناس، أمر أن لا يكتب الناس إلا في الكاغد (الورق المصنوع من القنب والكتان)؛ لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والإعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق فإنه متى محي منه فسد وإن كشط ظهر كشطه. وقد انتشرت الكتابة على الورق إلى سائر الأقطار وتعاطاها من قرّب، ومنها استمر الناس على ذلك حتى الآن." (الواسطي، 1967، ص 18).

العلوم العقلية

كانت الحركة العلمية لدى العرب قبل العصر العباسي مبعثرةً ومتواترةً وموروثةً، يرويها الخلف عن السلف، ومركّزة في معظمها على العلوم الدينية واللغوية. ومع استمرار هذه العلوم، تفتحت عيون العرب على علوم جديدة ومنظمة أدخلتها الشعوب الأجنبية التي وصلها الفتح الإسلامي، فاقتبس العرب هذه العلوم وزادوا عليها، وأقر المستشرقون للعرب بفضلٍ كبير في نقل العلوم وتطويرها (طوقان، 1979، ص 106).

وقد بدأ العرب في العلوم تلاميذًا للهنود والفرس واليونانيين، ونجحوا نجاحًا كبيرًا، وكانوا جماعًا في بعض الأحيان، ومبدعين في أحيانٍ أخرى، وكان المنصور أول خليفة قرب العلماء، وشجعهم وساندهم، وأعلى منزلتهم، وترجمت له الكتب القديمة من اليونانية والرومية والسريانية والفارسية، فنشرها بين الناس، فكثرت في أيامه رواياتهم، واتسعت علومهم. (الخازن، 1992، ص 142).

بعض العلوم العقلية التي انتقلت إلى العرب عن طريق حركة الترجمة والنقل

- **الطب:**

لا شك أن الطب العربي هو علم متقدم وراقي توصّل إليه العرب بعد نقلهم علومه عن مختلف الحضارات السابقة. أما ما ورثوه من مجتمعاتهم السابقة فكان مزيجًا من الطب والكهانة، ومعالجة الأمراض بالوسائل البدائية، وفي العصر العباسي تقدم الطب العربي، وأصبح واقعيًا، يعتمد على التشخيص والجراحة والأدوية، وإن بقي في طبهم بعض المعالجات البدائية. (المسعودي، 1978، ص 163). وقد استطاع العرب، بعد أن نقلوا كتب الطب من الحضارات القديمة، أن يضيفوا إليها من واقع تجربتهم. ومن أهم مؤلفات العرب الطبية: كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، الملقب جالينوس العرب)ت313هـ)، وكتاب القانون لابن سينا، (ت428) والذي لا تزال بعض المعلومات الواردة فيه عن الطب والصيدلة مستعملة حتى وقتنا هذا، وقد تُرجم كتاب القانون في القرن الثاني عشر، والحاوي في القرن الثالث عشر، إلى اللغة اللاتينية. (الخازن، 1992، ص222).

وبهذا يمكن القول إن الطب الذي نبغ فيه العرب هو طب عربي بحكم اللغة والنشأة، إذ لم يأخذوا من حضارة واحدة فقط، بل اقتبسوا من كل الحضارات القائمة آنذاك. فالطب العربي، ارتكز أساساً على الطب اليوناني، وأضافوا إليه ما قدمه الشرق القديم،

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

جُنْدَيسابور. ونتج عن ذلك انتشار الكتب الطبية، ومراكز العلاج، والصيدليات، وكثرة الأطباء، وقد أُنشئ أول مستشفى (بيمارستان) في الخلافة العباسية في زمن الرشيد، ثم أخذت البيمارستانات تنتشر في أرجاء البلاد، وقد حظي الطب العربي الإسلامي في القرون الوسطى، بشهرة واسعة، وتشعّب الكلام فيه تشعّبًا يحتاج إلى دراسات طويلة مستقلة، إذ فرض الأطباء المسلمون على العالم أبحاثهم الفذة، وأقر بفضلهم المؤرخون والعلماء والمستشرقون، حيث قال عالم ألماني يدعى نينهام "استقبلت كتب ابن سينا والرازي وابن رشيد بالثقة نفسها التي استقبلت بها كتب إيقراط وجالينوس، ونالت حظوة قصوى عند الناس إلى درجة أنه إذا ما حاول إمرؤ ما يمارسه الطب دون الاستناد عليها، أنهم على أهون سبيل بالعمل على الإضرار بالمصلحة العامة". (الخازن، 1992، ص 223).

- **الصيدلة والكيمياء:**

كان العرب المسلمون من أكثر الشعوب اهتماماً بتحضير الأدوية والعقاقير، وقد طافوا لأجلها في البلدان البعيدة فأحضروها من الهند والصين، ونقلوا العديد من الكتب لأجلها، واكتشفوا الكثير من الأدوية. وكانوا رواداً في علم النبات، وطوروا علم تركيب الأدوية، وألفوا فيه مؤلفات، وفتحوا الصيدليات. (الخازن، 1992، ص 224).

كما أن الكيمياء الحديثة مدينة للعرب بالكثير، من ناحية التجارب، والمستحضرات، والمركبات الكيميائية. فالعرب كانوا أول من حضّر ماء الفضة (حامض النتريك)، وماء أو زيت الزاج (الحامض الكبريتي)، وماء الذهب (الهيدروكلوريك)، واكتشفوا البوتاس، والكحول، ونترات الفضة، وكلوريد الزئبق، وملح النشادر، وغيرها من الاكتشافات التي لا يزال اسمها يشهد على أصلها العربي. (العيادي، د.ت، ص 321).

ويذكر المؤرخ ابن الأثير (ت 630هـ) في كتابه الكامل في التاريخ: "إن العرب استخدموا طلاء الخشب لمنع الاحتراق، وإن كان العرب لم يكونوا مكتشفي البارود، فإنهم هم الذين استعملوه، ومن كبار مؤلفيهم في الكيمياء: جابر بن حيان ويعقوب الكندي (ت256هـ). وقد تُرجمت كتب جابر بن حيان إلى اللاتينية في أوائل القرن الثاني عشر، وظلت أساسية في أوروبا إلى أواخر القرن السابع عشر، وعن العرب أخذ الأوروبيون تقسيم الموارد الكيميائية إلى نباتية، وحيوانية، ومعدنية، وبقيت القلويات معروفة في مصطلحات الكيمياء الحديثة باسمها العربي". (ابن الأثير، 1960، 32/6).

- **علم الطبيعة (الفيزياء):**

لم يبقَ من مؤلفات العرب في الفيزياء الكثير، وعرفنا من اكتشافاتهم ما توصل إليه الحسن بن الهيثم (ت430هـ) في الرؤية المستقبلية والمنعكسة والمنعطفة، وفي مرايا المحرقة، وقد تأثر به علماء البصريات في القرون الوسطى الغربيون، مثل روجر بيكون، وكوبر نيموس، وغاليليو، وغيرهم، وقد تُرجمت العديد من الكتب العربية في الفيزياء إلى اللاتينية، واستفاد الغرب منها كثيرًا. (زيدان، 1965، ص 129).

وينسب للعرب اختراع رقّاص الساعة، وقيل إن علي بن يونس المصري اخترعه في القرن التاسع الميلادي، الموافق للقرنين الثاني والثالث الهجريين، ثم تولى من بعده ضبط حركاته ودبدباته، ويقال إن هارون الرشيد أرسل إلى شارلمان ساعةً مائية تُقرع كل ساعة بسقوط كرة نحاسية على قرص معدني، وقد كان لكل من البيروني وعبد الرحمن الخازن فضلٌ كبير في اكتشاف النقل النوعي

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

للمعادن. كما عرف العرب علم الأصوات، وميزوا بين جهاته وخفته، وبين شدته ورخاوته، وغير ذلك من خصائصه، وعرفوا أن الصوت ينتقل عبر الهواء في موجات متلاحقة، كما فسروا ظاهرة الصدى. (الدفاع، 1979، ص 98).

- **علم الجغرافيا:**

درس العرب الجغرافيا وألفوا فيها عن طريق السفر والتجارة، والاطلاع على ما تُرجم عن بطليموس في نشأتها. وكانت من غاياتها الأولى إتحاف الملوك والسلاطين بالمشاهد الشائعة المدهشة، ومنذ القرن التاسع، اشتهرت رحلة سليمان التاجر إلى الصين، حيث أبحر إليها من الخليج الفارسي، واجتاز المحيط الهندي إلى شواطئ الصين، وألف كتاباً عن رحلته عام (237هـ/851م)، وصف فيها الصين وطبيعتها، وقد تُرجم كتابه هذا إلى اللغة الفرنسية. (أمين، د.ت، 125/2).

ومن أول الجغرافيين عند العرب ابن خردادبة (ت 300هـ/912م)، الذي كان صاحب بريد في عهد الخليفة المعتمد (ت279هـ)، واستقى معلوماته من وثائق الدولة ليؤلف كتابه المشهور المسالك والممالك، الذي أقر له المسعودي فيه بالتفوق.

أما المسعودي فقد طاف في مختلف أنحاء الخلافة العباسية وما جاورها من الممالك في القرن العاشر الميلادي، وأثبتت مشاهداته ووصفه للبلدان والجبال والبحار في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر، الذي أصبح مرجعًا لمن جاء بعده. (أمين، د.ت، 125/2).

وبُعد المسعودي، ألف ابن حوقل (ت 367هـ/977م) كتابه صورة الأرض، الذي كان حصيلة تجواله في أرجاء العالم وما أخذه من مؤلفات السابقين. واشتمل الكتاب على أشكال الأرض والأقاليم، والمدن والأصقاع وارتفاعها، والأنهار والبحار والمسافات، وغير ذلك من المعلومات الجغرافية الجديدة. وتجدر الإشارة إلى مؤلف شمس الدين المقدسي (ت 330هـ/990م) واسم كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، الذي ألفه بعد أن بلغ الأربعين من عمره، وبعد أن كثرت تجاربه واتسع تجواله.

وقال أدم ميتز:"إن كتبه وكتب ابن حوقل تشكل الذروة التي بلغها العرب في وصف البلدان."كما رحل البيروني (ت 440هـ/1048م) إلى السند والهند حوالي سنة 1000م، ونشر ما شاهده، محاولاً تصحيح الخريطة المعروفة في ذلك الوقت. (متز، 1957، ص 53).

من المهم أن نذكر هنا رجل من أشهر الجغرافيين العرب، وهو أبو عبدالله الشريف الإدريسي (ت 561هـ/1165م)، الذي ألف كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، وقد تُرجم هذا الكتاب إلى اللغة اللاتينية، وكان الكتاب المعتمد في أوروبا أبان القرون الوسطى. وقد رسم الإدريسي خرائط كثيرة، منها خريطته التي تحتوي على منابع النيل والبحيرات الاستوائية، والتي بقيت معتمدة حتى وقت قريب. (الخازن، 1992، ص 198).

- **علم الفلك:**

سمى العرب هذا العلم أيضًا علم الهيئة، وقسموه إلى قسمين: علم النجوم وعلم التنجيم، الأول هو العلم الحقيقي الذي يدرس الكواكب من حيث مواضعها وحركاتها وأحكامها، أما علم التنجيم فيدرس تأثير النجوم في حياة الناس بحسب شكلها وظهورها. (الخازن، 1992، ص 201)

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

وقد سار العرب بعيدًا في علم النجوم أو الفلك، فجمعوا فيه ما ترجموه عن سائر الشعوب وما وصلهم من الجاهلية، ومن أشهر علمائهم في عهد المنصور: محمد بن إبراهيم الفزاري، وفي أيام المأمون: محمد بن موسى الخوارزمي، الذي عمل في بيت الحكمة، واختط لنفسه مزيجاً خاصاً يجمع بين أزياج الهند والفرس والروم، واشتهر في عهد المأمون أيضاً بنو شاكر وهم: أحمد، ومحمد، والحسن، وقد قاسوا للمأمون درجة خط نصف النهار مستعينين بما عرفوه عن محيط الأرض، وقد ألفوا كتبًا كثيرة في هذا العلم. (الشكعة، 1975، ص 241).

ونبغ في علم الفلك أيضًا محمد بن جابر الحراني، المعروف بالبتاني، (ت 317هـ) الذي اكتشف زيجًا، وهو الزيج الصابئي نسبه إلى الصابئة. وقد رصد البتاني الكواكب وتألف فيها، وأحكم العرب الزيجات وضبطوا التقاويم، واكتشفوا الكواكب الجديدة التي حافظت على أسمائها العربية. (مرحبا، 1993، ص 177).

كما أنشأ علماء الفلك العرب مراصد لمشاهدة النجوم، وضبط أبعادها، ومراقبة سيرها، خصوصًا في زمن الرشيد والمأمون. وكان من هذه المراصد واحد في الشمّسية ببغداد، وآخر في قاسيون قرب دمشق.

ثم اتسعت المراصد من بعدها في مختلف أنحاء الدولة، وقد اخترع المسلمون كثيرًا من آلات الرصد، مثل الأسطرلاب، والربع الفلكي، والمناظير المعرّبة، والعاكسات وغيرها، وهي أدوات لرصد النجوم والكواكب لم تكن معروفة لدى الأمم التي عرفت علم الفلك قبل العرب والمسلمين. (الشكعة، 1975، ص 245).

- **علم الحساب:**

إن أهم ما توصل إليه العرب في علم الحساب هو نقل الحساب الهندي والأرقام الهندية إلى العالم كله، وأول من فعل ذلك هو أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي، وقد قسّم العرب الحساب إلى قسمين: الأول الغباري، وهو الذي يحتاج استعماله إلى أدوات كالقلم والورق ويعنون به الحساب الذهني، وكان للعرب فضل كبير في علم الجبر، حيث نقلوا فيه معلومات بدائية من اليونان والهنود وغيرهم، وطوروها وزادوا عليها بحيث أصبح هذا العلم مقروناً بهم، وهم الذين أطلقوا عليه لفظة الجبر.

ومن أشهر الكتب العربية في هذا العلم: كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي (ت 235هـ) وقد نجح العرب في تطبيق الجبر على الهندسة، أي استخلاص النتائج من معطيات حسية معينة، وقد عمل على ذلك ابن الهيثم، الذي أدخل في الجبر والحساب أساليب جديدة وحديثة. (العيادي، د.ت، ص 89).

كما ابتكر الحسن بن شاكر مسائل هندسية لم يسبقه أحد إليها، مثل قسمة الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية، واستعمل الأعداد ذات الحجم الكبير، وقد أدخل العرب الحساب الفلكي على المنحنيات وأقاموا الجيوب مقام الأوتار، وتعمقوا في دراسة المخروطات. (حتى، د.ت، ص 314).

- **الموسيقى:**

برع العرب المسلمون في الموسيقى والغناء وغيرها من الفنون التخيلية غير الملموسة، ففي الموسيقى وضعوا الألحان، واخترعوا الآلات متأثرين بالفنون الأجنبية التي دخلت مجتمعهم، فأخذوا عن الفرس العيَدان، وعن الأنباط الطنابر، وعن الروم الرباب والأرغن.

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

وكان للعرب القدامى الدف والمزهر، وقد مزج العباسيون بين هذه الآلات، واخترعوا آلات جديدة، مثل القانون، الذي يرجع اختراعه إلى الفارابي (ت 339هـ) صاحب كتاب الموسيقى الكبير، الذي يعد أكبر مؤلف للعرب في الموسيقى. وزادوا على العود وترًا خامسًا أخذوه من زرياب، المغنّي الذي كان مقره في الأندلس. (مرحبا، 1993، ص 97).

وقد جمع العباسيون ألحانهم من اليونان، والهنود، والفرس، وخلقوا فيها أصواتًا خاصة، ونرى نماذج منها في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. كما جاء في رسالة إخوان الصفا في الموسيقى، يبينون فيها تأثير النغم والألحان في نفوس المستمعين، ويشبّهون هذا التأثير بالأدوية والأشربة والترياقات في الأجسام، وتعاليم إخوان الصفا في الموسيقى شبيهة بسائر تعاليمهم، حيث تمتزج الحقيقة بالخيال والأغراض الروحية والأحلام. (أمين، د.ت، ص 167).

وقد اهتم الخلفاء العباسيون اهتمامًا كبيرًا بالمغنين والموسيقيين وقدموا لهم الأموال الطائلة. فقيل إن راتب إبراهيم بن إسحاق الموصلي عند الخليفة الهادي كان عشرة آلاف درهم في الشهر، واجتمع في الخليفة حبّ الفنون الجميلة وميل شديد إلى الكرم، فجرى الناس على أثره واتفقوا على تقديم الأموال للفنانين، فارتقى الفن وبدأ ينتشر بين طبقات الشعب، وحسبك بالمهدي، فقد تخرج في قصره زينه الدنيا وبهجة عصرها في العزف والغناء، وهم: إبراهيم بن المهدي وعليّة بنت المهدي (أمين، د.ت، ص 180).

الخاتمة

في ضوء ما سبق، يتضح أثر حركة الترجمة والنقل في ازدهار العلوم والفنون في العصر العباسي ويمكن تلخيص ما توصل اليه البحث في التالي:

1- كان العصر العباسي هو العصر الذي تفتحت فيه ينابيع ضخمة من العلوم والآداب والثقافات المختلفة، واندَمجت في بوتقة واحدة.

2- أسهمت حركة الترجمة والنقل، التي أتقنها خلفاء العصر العباسي، في دمج علوم الحضارات الأخرى مع الحضارة الإسلامية، واستُفيد منها في شتى العلوم، وكانت رافدًا قويًا للحضارة الإنسانية.

3- كان لشغف واهتمام خلفاء العصر العباسي بالعلوم وتشجيعهم للعلماء أثر كبير في نجاح حركة الترجمة والنقل للعلوم وتطورها.

4- أوضح هذا البحث أن العرب لم يكونوا مجرد نقّالة، بل محصوا ما أتاهم من علوم وأضافوا إليها من خلال ترجمتهم وتجربتهم ليبنوا بها قواعد حضارية سادت أرجاء العالم.

5- أوضح البحث أن العرب قد أسهموا في بناء الحضارة الإنسانية، وأن كل ما وصل إليه العالم اليوم كان نتيجة العقل العربي الإسلامي منذ العصور الوسطى.

مصادر ومراجع البحث

أولًا – المصادر

ابن الأثير، عز الدين (1966م) *الكامل في التاريخ*، دار صادر، بيروت.

ابن دحية الكلبي، عمر بن الحسن (1946م) *النبراس في تاريخ خلفاء بني عباس*، مطبعة المعارف، بغداد.

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.10

تاريخ التقديـم : 2026/08/26 تاريخ القبول: 2026/09/25 تاريخ النشر: 2026/09/27

المسعودي، علي بن الحسين (1978م) *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، دار الأندلس، بيروت.

ثانيًا – المراجع

أمين، أحمد (د.ت) ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت.

الجميلي، رشيد (د.ت) حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

الحنبلي، عبد الحي بن العماد (1956م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المعارف، القاهرة.

حتى، فيليب (1965م) تاريخ العرب، دار النهضة العربية، بيروت.

الخازن، وليم (1992م) الحضارة العباسية، دار الشروق، بيروت.

الدفاع، علي عبد الله (1979م) *لمحات من تاريخ الحضارة الإسلامية*، مكتبة الخانجي، القاهرة.

بك، محمد (2003م) *محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة العباسية*، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر الجديدة.

زيدان، جرجي (1965م) *تاريخ التمدن الإسلامي*، دار المعارف، القاهرة.

الشطي، شوكت (1959م) *مختصر في تاريخ الطب وطبقات الأطباء عند العرب*، المطبعة الحلبية، دمشق.

الشكعة، مصطفى (1975م) *معالم الحضارة الإسلامية*، دار العلم، بيروت.

طوقان، قدري حافظ (1979م) *تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك*، دار الشروق، بيروت.

العيادي، عبد الحميد (د.ت) *الدولة الإسلامية تاريخها وتطورها وحضارتها*، دار الهلال، القاهرة.

العيادي، عبد الحميد (د.ت) *في التاريخ العباسي والفاطمي*، دار النهضة العربية، بيروت.

ماجد، عبد المنعم (1972م) *تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى*، دار الهلال، القاهرة.

متز، آدم (1957م) *الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري*، دار الفكر، القاهرة.

مرحبا، محمد عبد الرحمن (1993م) *الموجز في تاريخ العلوم عند العرب*، دار النهضة العربية، بيروت.

الواسطي، بحشل (1967م) *تاريخ واسط*، مطبعة المعارف، بغداد.

Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (**CC BY-4.0**).